

لسان العرب

(ذرر) ذَرَر الشيءَ يَذَرُّهُ أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَذَرَرُ الشيءَ يَذَرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ وَذَرَرٌ إِذَا بُدِّدَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B ذُرِّي أَحَرٌّ لَكَ أَيْ ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي الْقِدْرِ لِأَعْمَلْ لَكَ حَرِيرَةً وَالذَّرُّ مُصَدَّرُ ذَرَرَتْ وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُّهُ ذَرَرٌ الْمَلْحُ الْمَسْحُوقُ عَلَى الطَّعَامِ وَذَرَرَتْ الْحَبُّ وَالْمَلْحُ وَالِدَوَاءُ أَذَرُّهُ ذَرَرًا فَرَّقَتْهُ وَمِنْهُ الذَّرِيرَةُ وَالذَّرُّورُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الذَّرِيرَةِ وَتَجْمَعُ عَلَى أَذَرَّةٍ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْجَوْهَرِ فَقَالَ شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثَمَ ذَرَرْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَايِمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ لِيَمَ هُنَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيرًا مِنْ لُئِمٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعِلَ مِنَ اللَّوْمِ لِأَنَّ الْقَلْبَ إِذَا نُهِيَ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْتَهِيَ وَالذَّرُّورُ مَا ذَرَرَتْ وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذَرُّورِ وَالذَّرِيرَةُ مَا انْتَضَحَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيِّبِ وَالذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيِّبِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ يَشْبَهُ قَصَبَ الذُّشَّابِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ طَيَّبَتْ رَسُولُ A لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ قَالَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةُ قِيلَ هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَّا كَانَ لِنُشَّابِ وَغَيْرِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى وَالذَّرُّورُ بِالْفَتْحِ مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرْنِ مِنْ دَوَاءٍ يَابَسَ وَفِي الْحَدِيثِ تَكَتَحَلَّلُ الْمُحْدِسُ بِالذَّرُّورِ يُقَالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَوَّيْتُهَا بِهِ وَذَرَرٌ عَيْنُهُ بِالذَّرُّورِ يَذَرُّهَا ذَرَرًا كَحَلَالِهَا وَالذَّرُّورُ صِغَارُ الذَّمِّ وَاحِدَتُهُ ذَرَّةٌ قَالَ ثَعْلَبُ إِنَّ مَائَةَ مِنْهَا وَزَنَ حَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ فَكَأَنَهَا جُزْءٌ مِنْ مَائَةٍ وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌ وَيرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شَعَاعِ الشَّمْسِ الدَّخْلِ فِي النَّافِذَةِ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَرَرًا وَكُنِيَ بِأَبِي ذَرٍّ وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَأَيْتُ يَوْمَ حَنْيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرَرِ وَهَزَمَ A الْمُشْرِكِينَ الذَّرَرُ النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ وَالصُّرْدِ وَالْهُدْهُدِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطَّيُورِ وَالِدَوَابِّ ضَرًّا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطَّيُورِ كَالْغُرَابِ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَهُ فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَتْ تَقْتُلُ قَالَ النَّمْلَةُ لَا تَعَصُّ إِنَّمَا يَعَصُّ الذَّرَرُ قِيلَ لَهُ إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تَقْتُلُ قَالَ إِذَا آذَتْكَ فَاقْتُلْهَا قَالَ وَالنَّمْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمٌ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَبَاتِ وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرَرُ وَذَرَرٌ A الْخُلُقُ فِي الْأَرْضِ نَشَرَهُمْ وَالذَّرُّورِيَّةُ

فُعْلِيَّةٌ منه وهي منسوبة إلى الذَّرَرِ الذي هو النمل الصغار وكان قياسه ذَرَرِيَّةٌ
بفتح الدال لكنه نَسَبُ شاذ لم يَجْأَ إِلَّا مضموم الأول وقوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ
رَبُّكَ نَبِيَّكَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرَّرِيَّةٌ الرَّجُلُ وَلَدُهُ والجمع
الذَّرَارِي والذَّرَرِيَّاتُ وفي التنزيل العزيز ذُرَّرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ أَجْمَعُ
القرءاء على ترك الهمز في الذررية وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون
النبيَّ والبريَّةَ والذررية من ذَرَأٍ الخلق أَي خلقهم وقال أَبو إسحق
النحوي الذَّرَرِيَّةُ غير مهموز قال ومعنى قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ أَنَّ الخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرَرِ حين أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا بَلَى شهدوا بذلك وقال بعض النحويين أَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ هي
فُعْلُولَةٌ ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّوِيَّةٌ ثم
أُدغمت الواو في الياء فصارت ذُرَّرِيَّةٌ قال وقول من قال إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ
عند النحويين وقال الليث ذُرَّرِيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُورِيَّةٌ وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِ
وهو النكاح وفي الحديث أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ الْحَقَّ
خَالِدًا فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرَّرِيَّةً وَلَا عَسِيفًا الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر
وأنثى وَأَصْلُهَا الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إِلَّا غير مهموزة وقيل أَصْلُهَا مِنَ
الذَّرَرِ بمعنى التفريق لِأَنَّ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ والمراد بها في هذا الحديث
النساء لِأَجْلِ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حُجُّوا بِالذَّرَرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا
وَتَذَرُّوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَي حُجُّوا بالنساء وضرب الأَرْزَاقِ وهي القلائد
مثلاً لما قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ وَقِيلَ كُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ وَذَرَّرِيَّ السِّيفِ
فِرَزْدُهُ وَمَاؤُهُ يُشَبِّهَانِ فِي الصِّفَاءِ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالذَّرَرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَبْرَةَ كُلُّ يَنْدُوٍّ بِمَضْيِ الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ جَلَّى الصَّيَاقِلُ عَنْ ذَرَرِيَّةِ
الطَّبَّاعِ وَيُرْوَى جَلَا الصَّيَاقِلُ عَنْ ذَرِّيَةِ الطَّبَّاعِ يَعْنِي عَنْ فِرَزْدِهِ وَيُرْوَى عَنْ
ذُرَّرِيَّةِ الطَّبَّاعِ يَعْنِي تَلَالُؤُهُ وَكَذَلِكَ يُرْوَى بَيْتُ دَرِيدٍ عَلَى وَجْهِهِ وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ
الْيَوْمَ مَمْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنْدٍ إِنَّمَا عَنَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ
الْفَرَنْدِ وَيُرْوَى ذُرَّرِيَّ عَضْبٍ أَي تَلَالُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرَرِ أَوْ إِلَى
الْكُوكَبِ الذَّرَرِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنَّ أَضْرَرَ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ
مِنْهُ مَمْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَّرِيَّ سِيفٍ وَيُقَالُ مَا أَبْيَنَ ذَرَّرِيَّ سِيفِهِ
نَسَبٌ إِلَى الذَّرَرِ وَذَرَّرَتِ الشَّمْسُ تَذَرَّرُ ذُرُّورًا بِالضَّمِّ طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ
طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلَ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ وَذَرَّرَ
يَذَرُّ إِذَا تَخَدَّدَ وَذَرَّرَتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ ذَرَرًا وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ وَثَرَدَ

يَذُرُّ بِقُلُّهُ وَلَا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ يَعْنِي بِالثَّرْدِ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَقَالُ أَصَابْنَا مَطَرَ ذَرٍّ بِقُلُّهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ
وَأِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَصَحَّ الْكَفَّ وَلَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ
قَدَرٍ الذَّرَاعُ أَبُو زَيْدٍ ذَرٍّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَيَقَالُ ذَرٍّ الرَّجْلُ يَذُرُّ
إِذَا شَابَ مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ وَالذَّرَارُ الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ
وَفِيهَا عَلَى أَنْسَ الْفُؤَادِ يُجَبِّسُهَا صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتُهَا وَذَرَارُ الْفَرَاءِ ذَارَّتْ
الْناقَةُ تَذَارُّ مُذَارَّةً وَذَرَارًا أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا وَهِيَ مُذَارُّ وَهِيَ فِي مَعْنَى
الْعَلَاوِقِ وَالْمُذَائِرِ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ وَكَنتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبْغِي غَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهُ إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي فَلَانٍ
ذَرَارُ أَيْ إِعْرَاضُ غَضَبًا كَذَرَارِ النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِي بَيْتِ الْحَظِيئَةِ شَاهِدَ عَلَى ذَارَتْ
الْناقَةُ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا وَأَصْلُهُ ذَارَّتْ فَخَفَفَهُ وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
وَالْبَيْتُ وَكَنتُ كَذَاتِ الْبَوْ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَلِكَ تَبْغِي بُعْدَهُ وَتُهَاجِرُهُ قَالَ
ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبَيْرِ قَانَ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسٍ بَنِي لَايَ لَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا فَدَعَوْ
عَنْدَكَ شَمَّاسَ بَنِي لَايَ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تَكَاثَرُوا وَقَدْ قِيلَ فِي
ذَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَارَتْ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ
مُذَائِرٌ وَهِيَ الَّتِي تَرُؤَمُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَمْدُقُ حُبُّهَا فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ وَالْبَوْ
جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثُمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَذَرَّ عَلَيْهِ وَذَرُّ اسْمُ
وَالذَّرْدَرَةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُهُ إِيَّاهُ وَذَرُّ ذَارُّ لِقَبِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ